

التحذير السادس

إياك والتشبه بالرجال



قَالَ النَّسَائِيُّ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ ، وَالِدَيْوُثٌ » .

يَا أُخْتِ إِنْ أَرَدْتَ آيَةَ حُسْنٍ
فَانْبِذِي عَادَةَ التَّبَرُّجِ نَبْذاً
يَصْنَعُ الصَّانِعُونَ وَرَدّاً وَلَكِنْ
صَبْغَةَ اللَّهِ صَبْغَةً تَبْهَرُ النَّفْسُ
زِينَةَ الْوَجْهِ أَنْ تَرَى الْعَيْنُ فِيهِ
وَأَجْعَلِي شِيمَةَ الْحَيَاءِ خِمَاراً
لَيْسَ لِلْبَيْتِ فِي السَّعَادَةِ حَظٌّ
وَالْبَسِي مِنْ عَفَافِ نَفْسِكَ ثَوْباً
وَجَمَالاً يَزِينُ جِسْماً وَعَقْلاً
فَجَمَالَ النَّفْسِ أَسْمَى وَأَعْلَى
وَرَدَّةُ الرُّوضِ لَا تُضَارِعُ شَكْلاً
سَ تَعَالَى إِلَهُهُ عَزَّ وَجَلَّ
شَرْفاً يَسْحَرُ الْعُيُونَ وَنُبْلاً
فَهُوَ بِالْفَعَادَةِ الْكَرِيمَةِ أَوْلَى
إِنْ تَنَاءَى الْحَيَاءُ عَنْهَا وَوَلَّى
كُلُّ ثَوْبٍ سِوَاهُ يَفْنَى وَيَبْلَى



التحذير السادس



اياك والتشبه بالرجال

أختي المسلمة: إن الله قد أودع في المرأة حب الجمال والزينة، ولكنه قيد هذا الأمر بقيود شرعية ينبغي للمرأة أن تنضبط بها وقد استغل أعداء الإنسانية هذا الحب والميل في المرأة فاخترعوا أنواعاً من التسريحات والقصات بأسماء متعددة وأحياناً بأشكال تشبه قصات الرجال وبهذا تكون المرأة قد دخلت تحت طائلة حديث ابن عباس رضي الله عنهما (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال) رواه البخاري .

ولقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة شعر رأسها لما رواه النسائي والبخاري وابن جرير عن خلاص بن عمرو عن علي قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها) والنهي إذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتضى التحريم ما لم يرد له معارض .

قال ملأ على قارى في المرقاة شرح المشكاة:

قوله: (أن تحلق المرأة رأسها) وذلك لأن الذوائب أي: صفائر شعر المرأة كاللحي للرجال في الهيئة والجمال . انتهى .

ومن صور التشبه بالرجال إرتداء البنطلون للنساء وهذا البنطلون لا يجوز

إرتدائه للنساء لأوجه منها:

- أنه تشبه بالرجال وقد لعن الله عز وجل المتشبهات من النساء للرجال .
- إن هذا البنطلون يجسد أعضاء المرأة ويصف الفخذ والساق والأرداف وغير ذلك والمرأة مأمورة بستر عورتها وهي في الأصل جبلت على الستر والعفاف .